[217] فتوجه الطعن أظهر وأبين، كما ستطلع عليه في كتاب القرآن (1) إن شاء ا.

توضيح: قوله: فسقط في نفسي.. يقال للنادم المتحسر على فعل فعله: سقط في يده وهو مسقوي في يده (2)، قال ا تعالى: (لما سقط في أيديهم) (3) ولعله هنا أيضا بهذا المعنى. وقال بعض شراح الحديث من العامة: سقط - ببناء مجهول -.. أي ندمت ووقع في خاطري من تكذيب النبي صلى ا عليه وآله ما لم أقدر على وصفه، ففاعل سقط محذوف.. أي سقط في نفسي ما لم يسقط مثله في الاسلام ولا في الجاهلية، لانه كان في الجاهلية غافلا أو متشككا، وكان من أكابر الصحابة، وما وقع له فهو من نزغة الشيطان وزال ببركة يد النبي صلى ا عليه وآله. وقال النووي في شرح الصحيح مسلم (4): أي وقع في نفسي من تصويب قراءة الرجلين أشد مما كنت في الجاهلية، لانه كان إما جاهلا أو متشككا ووسوس له الشيطان الجزم بالتكذيب (5).

قوله: ففضت - بكسر الفاء -، قوله (6): عرقا، تمييز، كقولهم تصيب الفرس عرقا. وقال الكرماني: إسناد الفيضان إلى نفسه وإن كان مستدركا بالتميز فإن فيه إشارة إلى أن العرق فاض منه حتى كأن النفس فاضت معه، ومثله قولهم: سالت

_____ (1) بحار الانوار 40 / 57، وقد مرت في 24 / 35 بهذا المضمون، وانظر المقدمة الثامنة من تفسير الصافي. (2) كما في القاموس 2 / 365، ومجمع البحرين 4 / 253، والصحاح 3 / 1132. (3) الاعراف: 149. (4) شرح صحيح مسلم للنووي 6 / 102، باختلاف كثير. ولاحظ 4 / 144 فضائل القرآن باب 16، وفي متن منه 1 / 225. (5) في المصدر جاءت العبارة هكذيا: معناه وسوس لي الشيطان تكذيبا للنبوة أشد مما كنت عليه في الجاهلية، لانه في الجاهلية كان غافلا أو متشككا فوسوس له الشيطان الجزم بالتكذيب. (6) في (س): وقوله. _____